

فضائل أهل البيت من كتاب فضائل الصحابة

أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) دفع الراية إلى عليّ يوم خيبر. [419] 300 - أحمد بن حنبل: حدثنا [عبد الله بن نمير، حدثني أجلى الكندي، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه بريدة قال: بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بعثين إلى اليمن، على أحدهما عليّ بن أبي طالب، وعلى الآخر خالد بن الوليد، فقال: «إذا التقيتم [420] فعلي على الناس، وإن اختلفتما فكل واحد منكما على جنده». قال: فلقينا بني زيد من أهل اليمن، فاقتلنا، فظهر المسلمون على المشركين، فقتلنا المقاتلة، وسبينا الذرية، فاصطفى عليّ امرأة من السبي لنفسه. قال بريدة: فكتب - يعني خالد بن الوليد - إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يخبره بذلك، فلمّا أتيت النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) دفعت الكتاب فقرء عليه، فرأيت الغضب في وجه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقلت: يا رسول الله هذا مكان العائد، بعثتني مع رجل وأمرتني أن أطيعه، قد بلغت [421] ما أرسلت به، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «لا تقع في عليّ، فإنّه مذني وأنا منه، وهو وليكم بعدي، فإنّه [422] مذني وأنا منه وهو وليكم بعدي». [423] 301 - أحمد بن حنبل: حدثنا أسود بن عامر، أن [خبرنا شريك، عن أبي ربيعة، عن [عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: «أمرني الله عز وجلّ بحبّ أربعة من أصحابي - أرى، شريك قال: وأخبرني أنّه يحبّهم -: